

## ملخص

## تحليل

<p>إن مدح أنطونيو الافتتاحي للمحكمة الفرنسية يشكل مقارنة بالمحكمة الإيطالية، التي كان الجمهور المعاصر سيربطها بالفساد المتطور. فهو يقول إن المحكمة المثالية ينبغي أن تنشر الخير في جميع أنحاء البلاد، ولكن بنية الحكومة تكون بطبيعتها عرضة للتسمم عن طريق الفساد أو إساءة استخدام السلطة. منذ بداية المسرحية، قيل لنا أن الموت والمعاناة لهما القدرة على الانتقال من رأس الحكومة إلى الأسفل.</p>	<p>تبدأ المسرحية في قصر دوقه مالفي في أمالفي. أنطونيو، وكيل الدوقة، عاد لتوه من البلاط الفرنسي إلى أمالفي، حيث استقبله صديقه ومقربه ديليو. يسأل ديليو عن رأي أنطونيو في الفترة التي قضاها في فرنسا، فيجيب أنطونيو بأن الملك الفرنسي يحكم بشكل جيد من خلال تخليص نفسه من الممتلكين ومعاملة بلاطه مثل النافورة؛ ويتدفق الخير في جميع أنحاء الأرض عندما يعمل بشكل صحيح، ولكن إذا تم تسميم ينبوع بالقرب من الرأس، فإن الموت والمرض يتدفقان إلى البلاد. الملك أيضًا محاط بالمجلس والأشخاص الذين لا يخشون تحذيره والتعبير عن آرائهم.</p>
<p>من الواضح أن بوسولا يتخذ موقفًا حاسمًا فيما يتعلق بشؤون الحكومة والبلاط، لكن أنطونيو يعتقد أن هذا هو الحال فقط لأن بوسولا يفتقر إلى المال ليكون أحد رجال الحاشية أو النبلاء.</p>	<p>يغير أنطونيو الموضوع عندما يرى بوسولا، الموظف السابق في الكاردينال والقاتل المعروف، يدخل الغرفة. ثم يصف أنطونيو بوسولا بأنه رجل يسخر ويتحدث ضد المحكمة، ولكن فقط لأنه يفتقر إلى الثروة والقوة للمشاركة الحقيقية. بعد لحظات قليلة يدخل الكاردينال، ويقف ديليو وأنطونيو جانبًا بينما يتحدث الكاردينال وبوسولا.</p>
<p>المعنى الضمني هنا (الذي تم تعزيزه لاحقًا) هو أن الكاردينال أمر بوسولا بارتكاب جريمة القتل التي أوقعته في القوادس. وهذا مؤشر مبكر على أن الكاردينال فاسد، رغم أنه يحاول الحفاظ على صورته من خلال التجاهل وعدم الارتباط ببوسولا.</p>	<p>يحاول بوسولا التحدث إلى الكاردينال، لكن الكاردينال يرفض ذلك بشدة. يعتقد بوسولا أنه يستحق معاملة أفضل، حيث كان يعمل سابقًا لدى الكاردينال وانتهى به الأمر بقضاء عقوبة في القوادس (العمل القسري الذي تأتي خطورته في المرتبة الثانية بعد عقوبة الإعدام) أثناء وجوده في وظيفته. يطرد الكاردينال بوسولا ويخرج، ثم يقترب أنطونيو وديليو.</p>
<p>الغربان، والعققي، واليرقات في صور بوسولا كلها نذير شؤم، مما يشير مرة أخرى إلى الطبيعة الشريرة للكاردينال وأخيه. دائمًا ما يكون بوسولا حزينًا ومتأملًا، وهو يأسف للطريقة التي يُعامل بها بسبب خدمته للكاردينال، والتي يقارنها بخدمة الجندي. كما أن المقارنة غير السعيدة التي أجراها بوسولا بين المحكمة ومكان مخصص للمرضى تعزز من وصف أنطونيو له بأنه شخص ينتقد المحكمة لأنه مستبعد إلى حد كبير منها.</p>	<p>يسأل أنطونيو بوسولا عما حدث في المحادثة، فيجيب بوسولا بأن الكاردينال وشقيقه مثل أشجار البرقوق الغنية بالفاكهة، لكن تتغذى فقط على الغربان والعققي واليرقات. ويقول إنه يأمل أن يكون أحد الممتلكين لهم حتى يجني الثمار ويرفع مكانته الاجتماعية ثم يرحل. يشير بوسولا إلى أن الكلاب والصقور يحصلون على مكافآت بعد المعركة، لكن الجنود لا يحصلون إلا على الرافعات والعكازات. يقارن الأماكن في المحكمة بأسرة المستشفيات ثم يخرج.</p>
<p>يوضح ديليو الإشاعة القائلة بأن الكاردينال أمر بالقتل الذي أدين بوسولا به. يقارن أنطونيو الحالة الداخلية السلبية بالسم الذي سيدمر كل صفات بوسولا الجيدة</p>	<p>بمجرد أن أصبح أنطونيو وديليو بمفردهما، يوضح ديليو أنه من المعروف أن بوسولا قضى سبع سنوات في القوادس لارتكابه "جريمة قتل سيئة</p>

<p>(مثل الشجاعة) ويولد سلوكًا سيئًا.</p>	<p>السمعة" من المفترض أن الكاردينال أمر بها. يقول أنطونيو إنه من المؤسف أن الكاردينال يتجاهل بوسولا، لأنه سمع أن بوسولا شجاع للغاية. يقول أنطونيو إن مزاج بوسولا السيئ سوف يسمم كل طبيبات بوسولا، فكما أن قلة النوم تؤذي الجسم، فإن الكسل يولد التعاسة والسلوك السيئ.</p>
<p>وهنا تتجلى ديناميكية السلطة في أمالفي وفي إيطاليا بشكل عام. فرديناند هو دوق، وهو حاكم من الطبقة العليا. الرجال الآخرون الذين دخلوا لبدء المشهد جميعهم من رجال الحاشية تحت قيادته. من خلال منح جائزة للفائز بالحلبة، يؤكد فرديناند على طبقته وثروته. هنا نتعرف أيضًا رسميًا على الدور الاجتماعي لأنطونيو: فهو وكيل الدوقة.</p>	<p>ويستمر هذا المشهد من المشهد السابق مع دخول كاستروتشيو وسيلفيو ورودريجو وجريسولان، وهم أربعة من رجال حاشية الدوق فرديناند، شقيق الدوقة. يلاحظ ديليو أن القاعة تمتلئ بالناس، ويرد أنطونيو أن الدوق فرديناند قد وصل. عندما يدخل، يسأل فرديناند من فاز بالحلبة (لعبة شائعة حول الملعب)، ويجيب سيلفيو بأنه أنطونيو. يتعرف فرديناند على أنطونيو باعتباره وكيل الدوقة، ويطلب من سيلفيو أن يمنح أنطونيو جوهرة.</p>
<p>على الرغم من أن هذا ليس وثيق الصلة بالمؤامرة، حيث لا توجد حرب، فإن الجدل حول مخاطر ذهاب القادة إلى الحرب يمكن اعتباره تعليقًا سياسيًا يشير إلى أن الحكام الجنود نادرًا ما يجلبون فترات طويلة من زمن السلم. يوضح كاستروتشيو واجبات النبلاء وآليات الحراك الطبقي: فالجندي لديه القدرة على الارتقاء في الطبقة، ولكن من المتوقع ألا ينحدر أولئك الذين ينتمون إلى الطبقة العليا أو يحطوا من قدر أنفسهم. ويمكننا أن نلاحظ أن مناقشة الفروسية هنا قد تشير إلى الحياة الجنسية.</p>	<p>ثم يبدأ فرديناند وحاشيته بمناقشة مزايا ومزالق القائد الذي يذهب إلى الحرب شخصيًا. يلاحظ كاستروتشيو أنه من المناسب أن يرتقي الجندي ليصبح أميرًا، ولكن ليس من المناسب أن ينزل الأمير ليصبح جنديًا؛ ويقول إنه من الأفضل قيادة الحرب من خلال نائب. ويشير كاستروتشيو أيضًا إلى أنه عندما يكون الحاكم جنديًا، فإن المملكة لن تتمتع أبدًا بسلام طويل الأمد. يقول فرديناند إنه سمع أن زوجة كاستروتشيو يمكنها تحمل القتال، ويذكر كاستروتشيو الدوق بنكتة ألققتها زوجته، والتي كانت عبارة عن ضمادات لجندي جريح تشبه الخيام. يتم توجيه المحادثة مرة أخرى إلى أفضل صفات الخيول وأنطونيو وفروسته. ثم يدخل الكاردينال والدوقة.</p>
<p>يحرص كل من الكاردينال وفرديناند على الحفاظ على مظهرهما الخارجي وإخفاء فسادهما، لكن كلا الرجلين شريران. هنا ينهي أنطونيو بوضوح المقارنة مع المحكمة الفرنسية المثالية، ويكشف عن الشخصية الحقيقية للأخوين: إنهم جواسيس، ومسيئون للسلطة ثرثرة. الفساد شديد لدرجة أن فرديناند يبدو أنه يتلاعب بالقانون نفسه لمصلحته الخاصة. في وقت مبكر تم تأسيس الأخوين كشخصيات خطيرة.</p>	<p>بمجرد دخول الكاردينال والدوقة، يتنحى أنطونيو جانبًا ويبدأ بإخبار ديليو بهدوء عن شخصية العائلة المالكة. ويقول إن الكاردينال، على الرغم من أنه يبدو شجاعًا ومهذبًا، إلا أنه في الواقع رجل غيور ومتآمر و"رجل كنيسة حزين" يحيط نفسه بالمتملقين والجواسيس. ربما كان سيصبح البابا لو لم يحاول الرشوة للوصول إلى المكتب. يتابع أنطونيو أن الدوق فرديناند يشبه أخيه تمامًا: فهو يبدو مرحًا ولطيفًا من الخارج، لكنه في الواقع يستخدم الفخ والجواسيس ويحكم على الناس بناءً على القيل والقال. يصف ديليو الدوق بأنه عنكبوت يستخدم القانون كحماية له وكسلاح له ضد الأعداء.</p>

من ناحية أخرى، يصف الدوقة بأنها نبيلة وعكس إختوتها تمامًا. يقول أنطونيو إن كلماتها مليئة بالنشوة لدرجة أنها عندما تتوقف عن الكلام تتمنى لو أنها لم تظن أنه من العبث التحدث لفترة طويلة. تتمتع بمظهر جميل، ووجه جميل، وهي فاضلة للغاية. تقول ديليو إن أنطونيو يمتدحها كثيرًا، لكن أنطونيو يرد بأنها تستحق ذلك لدرجة أنها تظلم الماضي وتضيء المستقبل. عندما أنهى أنطونيو مديحه، أخبرت كاريولا، وصيفة الدوقة، أنطونيو أنه يحتاج إلى رعاية الدوقة خلال نصف ساعة، ويغادر أنطونيو وديليو.

بعد رحيل أنطونيو، أخبر فرديناند الدوقة أنه يريد أن تقوم بتعيين بوسولا كمشرف على خيولها. وافقت على القيام بذلك. يعلن سيلفيو أنه سيغادر إلى ميلان، ويخرج الجميع من المسرح ما عدا الكاردينال وفرديناند. بمجرد أن يصبح بمفرده، يطلب الكاردينال من فرديناند أن يستأجر بوسولا كجاسوس لمراقبة الدوقة. يشرح الكاردينال سبب تجاهله لبوسولا في المشهد الافتتاحي للمسرحية؛ يقول الكاردينال إنه لا يريد أن يرى متورطًا مع بوسولا، لأنه لا يريد أن يتورط في جريمة القتل التي ارتكبتها بوسولا أثناء خدمته أو في التجسس الذي سيتم تعيين بوسولا للقيام به. يعتقد فرديناند أن أنطونيو سيكون من الأفضل التجسس على الدوقة بدلاً من بوسولا، لكن الكاردينال أكد له أن أنطونيو صادق للغاية بالنسبة لهذا المنصب. يرى الكاردينال بوسولا قادمًا ويخرج.

يسأل بوسولا فرديناند عن سبب تجنب الكاردينال له. يجيب فرديناند أن السبب ربما يرجع إلى أن الكاردينال يشتبه في أن بوسولا لديه عيب ما في شخصيته. ويضيف فرديناند أن الرجال العظماء لا يثقون بهم، مما يمنعهم من الخداع. ثم أعطى فرديناند بعض المال لبوسولا، مما دفع بوسولا إلى التساؤل عما يجب أن يقتل. لكن فرديناند أخبر بوسولا أنه متشوق للغاية، وأنه لم يتم تعيينه للقتل بعد. وبدلاً من ذلك، يتم الدفع له ببساطة مقابل مراقبة الدوقة وتقديم تقرير إلى فرديناند. يوضح فرديناند أن الدوقة أرملة شابة وأن الإخوة لا يريدون زواجها مرة أخرى.

مثلما يقارن المحكمة الإيطالية بالمحكمة الفرنسية، يشيد أنطونيو بالدوقة من خلال التأكيد على مدى اختلافها عن إختوتها. تم تصوير شخصيتها على أنها رائعة وفاضلة ولطيفة ومتواضعة، ومديح أنطونيو قوي جدًا لدرجة أنها قد تنذر بزواجه منها. تمامًا كما تم التلميح (ربما) إلى هذه الرومانسية، تذكر كاريولا أنطونيو (والجمهور) بأن أنطونيو أحد أفراد طاقم الدوقة وأنه من الطبقة الدنيا.

توافق الدوقة على الفور على تنفيذ ما يطلبه فرديناند، مما يجسد سيطرته عليها. بمجرد أن يصبح فرديناند والكاردينال بمفردهما، يصبح فسادهما واضحًا على الفور. كشخصية دينية، يجب على الكاردينال الحفاظ على صورته. وللقيام بذلك، فهو أكثر حذرًا وحسابًا من فرديناند، وهو ما يتجسد في رفضه أن يُنظر إليه على أنه مرتبط ببوسولا. يبدو أيضًا أن الكاردينال يحكم على الشخصية بشكل أفضل من فرديناند، حيث أكد لأخيه أن أنطونيو صادق جدًا بحيث لا يمكن أن يكون جاسوسًا لهم، واختار بدلاً من ذلك بوسولا، الذي يعرف بالفعل أنه سينفذ أوامرهم لأنه "استخدم" بوسولا من قبل.

الكاردينال فاسد، وجزء من هذا الفساد هو إبقاء تعاملاته غير المشروعة في الظل. إن استنتاج بوسولا بأن فرديناند يريد أن يقتل شخصًا ما يشير إلى أن الفساد يؤدي إلى الموت والمعاناة. قد يكون بوسولا متحمسًا للغاية هنا، لكنه توقع بحق أنه سيطلب منه القتل في النهاية. مصدر هذا الفساد (وجرائم القتل في نهاية المطاف) هو رغبة فرديناند في السيطرة على أخته.

<p>وعلى الرغم من أن بوسولا كان على استعداد للقتل على الفور، إلا أنه يبدو أنه يربط بين التجسس وعواقب دينية أقوى؛ التجسس والفساد، وليس القتل، هو ما يعتقد أنه سيرسله إلى الجحيم، لأنهم مخادعون للغاية. بينما يعتقد بوسولا أن التجسس أمر خاطئ ولا يريد أن يكون شريكاً، فإنه يعتقد أن التزامه تجاه الدوق أقوى من التزامه الأخلاقي ألا يكون جاسوساً. كما يقدم أيضاً تفسيراً دينياً للطريقة التي يحقق بها الشيطان أعلى درجات الألفاظ النابية عن طريق قلب كل ما هو مقدس.</p>	<p>بعد تلقي هذه التعليمات، يقول بوسولا إنه يبدو أن فرديناند يريد تحويله إلى جاسوس شيطاني غير مرئي. يعلق بوسولا أن الدفع سيجعل فرديناند مفسداً وهو - بوسولا - خائن. وأشار إلى أنه إذا وافق على الاقتراح فسوف يذهب إلى الجحيم بسببه. لكن فرديناند يخبر بوسولا عن منصب سيد الخيل الذي تم تأمينه له، ويلعن بوسولا أن هذا اللطف سيجعله شريكاً. إنه يتمنى أن يرفض، لكنه يعلم أنه سيكون من الجحود أن يفعل ذلك. وهكذا يقول إن الشيطان يتستر على الخطايا ويدعو بالنعمة كل ما تسميه السماء حقيراً.</p>
<p>من خلال توجيه تعليمات لبوسولا بأن يبدو حزيناً ومتأملاً لتجنب الشك، يُظهر فرديناند مرة أخرى أنه يفهم الفرق بين الشكل الذي يظهر به الناس وكيف هم حقاً. وفي الوقت نفسه، فإن لغة بوسولا حول "روث الحصان" تؤكد أنه ليس لديه أي أوهام بشأن ما سيوافق على القيام به. من خلال قبول هذا الدور كجاسوس، فإنه يعتقد أنه مجرد من إنسانيته، لأنه يشعر أن الفساد خطأ ولكنه لا يزال يوافق على التجسس، وبالتالي يطلق على نفسه اسم "مخلوق".</p>	<p>يأمر فرديناند بوسولا بأن يكون على طبيعته وأن يحافظ على سلوكه الكئيب لأنه سيجعله يبدو حسوداً ولكن ليس طموحاً، وبالتالي يمنحه الوصول إلى المساكن الخاصة للجميع. يقول بوسولا إنه سيفعل ما رأى الرجال الآخرون يفعلونه: سيبدو نصف نائم وغير منتبه عندما يحلم بقطع حلق السيد. وبما أن منصبه الجديد يجعله مسؤولاً عن خيول الدوقة، يمزح بوسولا قائلاً إنه يمكن للمرء أن يقول إن فساد نشأ من روث الخيول. يوافق على أن يكون "مخلوق" فرديناند ثم يخرج.</p>



*Private Team*